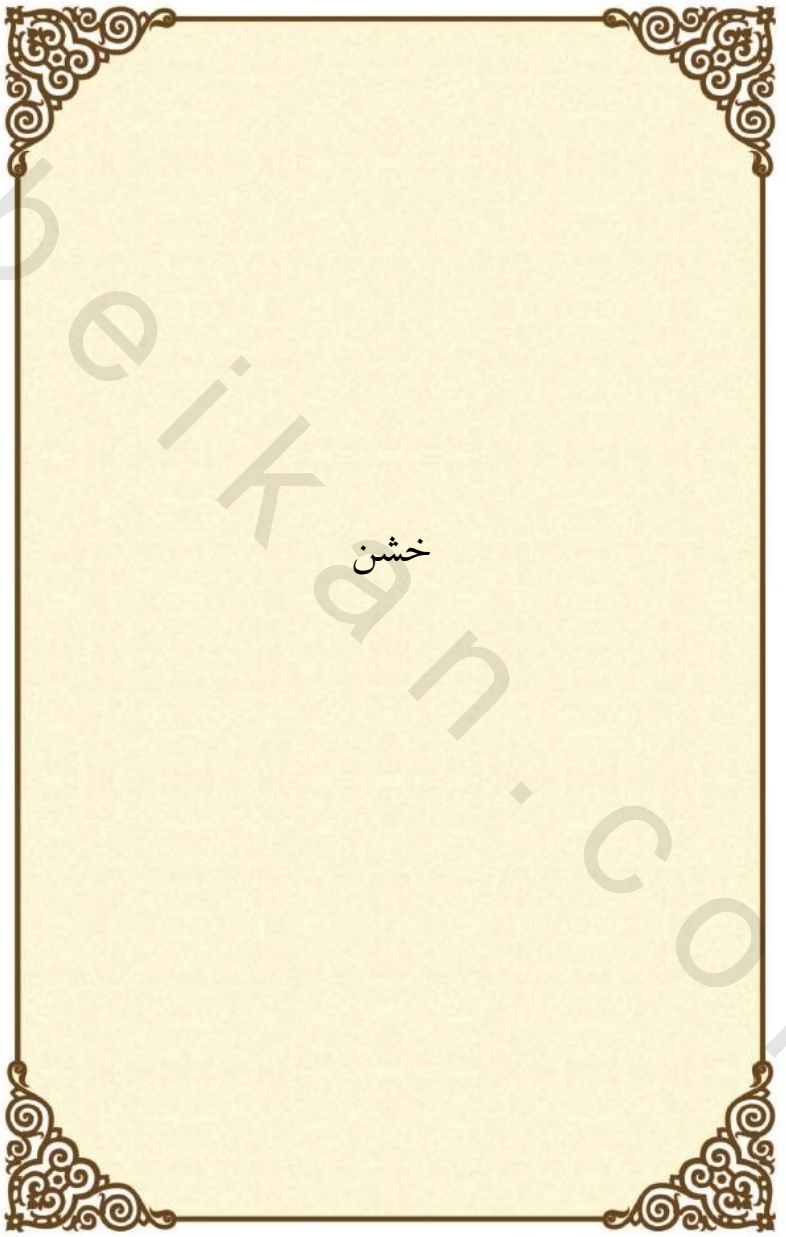

obeikan.com

obeikan.com

210- أحمد بن محمد بن إبراهيم الخشني

(... – 611 هـ = ... – 1214م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا جعفر، ويعرف بالأجري، وأجر حصن بمقربة منها.

أخذ (القراءات) عن أبي خالد المرواني وأبي إسحاق بن طلحة.

رحل حاجًا فلقي أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي والكركنتي وسمع منهم ومن غيرهم.

قفل إلى بلده فأقرأ (القرآن) بمسجد حبيب من شرقيه وأسمع (الحديث)، وكان يؤم به، ويذكر الناس.

توفي ودفن بمقبرة ابن عباس يوم الجمعة السادس عشر من صفر سنة إحدى عشرة وستمائة وهو ابن سبعين عاما أو نحوها[1].

211- إسماعيل بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(... – ... = ... – ...)

من أهل جيان، يكنى أباطاهر، ويعرف بابن أبي ركب. وقد قيل إن أخاه الأستاذ أبا بكر هو المعروف بذلك.

روى عن مشيخة بلده.كان أديبًا شاعرًا. لقيه أبو عبد الله بن عبادة الجياني المقرئ وأخذ عنه.

قال ابن الأبار: أنشدني ابن سالم غير مرة وأخبرني في آخرين عن ابن حميد قال أنشدني الأستاذ أبو بكر بن مسعود لأخيه إسماعيل:

يقول الناس في مثل تذكره غائبًا تره

فما بي لا أرى سكني ولا أنسى تذكره [1]

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 92. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 397، رقم (565).

212- الحسن بن علي بن سهل الخشني

(... – 560 هـ = ... – 1164م)

المقرىء، سكن سبتة، وولي القضاء والخطبة بها، يكنى أبا علي.

روى عن أبي عمران بن أبي تليد وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي الوليد بن العواد وأبي عبد الله بن عيسى التميمي وأبي عمر ميمون بن ياسين وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن أبي جعفر وغيرهم.

كان فقيهًا مشاورًا يبصر الحديث والقراءات.

حدث عنه أبو بكر بن أبي زمنين وأبو عبد الله العزفي وأبو القاسم بن الملجوم وقال: لقيته سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وقال لي ابن سالم: توفي في حدود الستين وخمسمائة[2].

213- حَسَن بن محمَّد بن عبد السَّلام الخُشَنيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عليّ. حدَّث عن أبيه. كَتَبَ عنْهُ عبد الرَّحمن بن عُبَيْدالله[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 156. تحفة القادم، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1، (1406هـ1986م)، ص 22-24، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج9 ص 244، رقم (4117)، المقري: نفح الطيب، ج4 ص113، 160، 323، السيوطي: بغية الوعاة، ج 1 ص 456، ابن نقطة: إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، 1417هـ، ج1 ص 500، رقم (714)، ابن ناصر الدين: بتصير المشتبه، ج1 ص 611.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 210. ابن الأبار: معجم الصدفي، ص 75، رقم (65).

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 131.

214- عبد الله بن عبّاس الخُشْنيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل إلْبِيرَة. سَمع من مُحمد بن فُطَيْس. قال ابن الفرضي: رأيتُ سَماعهُ عليْه في بَعْضِ كُتُب ابن سَعْدان. وحدّث خالِد، عنْ عبد الله بن عبّاس من أهْل إلبِيرَة. فلا أدْري هو. هذا أمْ هو غيره[1].

215- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخشني

(447 – بعد 520 هـ =1055 – 1126م)

يعرف بابن أبي جعفر، يكنى أبا محمد من أهل مرسية.

روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقه عنده، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص وحده. وروى عن أبي الوليد الباجي، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي. وروى بطليطلة: عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة. ورحل إلى المشرق فحج وسمع صحيح مسلم بن الحجاج من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري.

كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، مقدما فيه على جميع أهل وقته، بصيرا بالفتوى، مقدما في الشورى، عارفا بالتفسير، ذاكرا له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلم في بعض معانيه، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه، وشهر بالعلم والفضل.

كان رفيعا عند أهل بلده، معظما فيهم، كثير الصدقة والذكر لله تعالى. قال ابن بشكوال: كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه رحمه الله لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 270.

216- عبد الملك بن إسماعيل بن محمد الخشني

(... – ... = ... – ...)

يكنى أبا مروان ذكره ابن بشكوال في معجم مشيخته وفي بعض نسخه ولم يزد علي هذا[2].

217- عبد الملك بن غصن الخشني

(... – 454 هـ = ... – 1062م)

أبو مروان؛ حجاري.

روى عن القاضي أبي وليد يونس بن عبد الله بن مغيث.

كان فقيهًا حافظًا أديبًا شاعرًا كاتبًا، وأمتحن من قبل المأمون بن ذي النون فاعتقله بسجن "وبذة" وجماعة معه مدة، وبه ألف كتابه المسمى كتاب (السجن والمسجون والحزن والمحزون)، وسماه أيضا: (رسالة السر المكنون في عيون الأخبار وتسلية المحزون)، وضمنه ألف بيت من شعره. ورسالة أخرى سماها ب (العشر كلمات)[3]

وقال

يا فتية خيرة فدتهم ... من حادثات الزمان نفسي

شربهم الخمر في بكور ... ونطقهم عندها بهمس

أما ترون الشتاء يلقي ... في الأرض بسطا من الدمقس

مقطب عابس ينادي ... يوم سرور ويوم أنس

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 284. القاضي عياض: ترتيب المدارك: الغنية، ص 152، الضبي: بغية الملتمس، (893)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 448، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 602، العبر، ج4 ص 69، ابن العماد: شذرات الذهب، ج4 ص 78.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 74.

(3) المقري: نفح الطيب، ج3 ص 424.

وقال عنه الحميدي في الجذوة أنه شاعر أديب دخل المشرق وتأدب وحج ورجع وشعره كثير وله أبيات كتبها في طريق الحج إلى أحد القضاة:

يا قاضيا عدلا كأن أمامه ملك يريه واضح المنهاج
طافت بعبدك في بلادك علة قعدت به عن مقصد الحجاج
واعتل في البحر الأجاج فكن له بحرا من المعروف غير أجاج[1]

ثم سرح من سجنه فلحق ببلنسية وأقام بها أشهرا، ثم أنتقل إلى قرطبة فاستقر بها وقتا، ثم أنصرف إلى غرناطة، وتوفي بها سنة أربع وخمسين وأربعمائة[2].

218- علي بن عبد الرحمن بن علي عبد الرحمن الخشني

(613 هـ – ... = 1216م – ...)

من ذرية أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ورضي عنه–، أبذي من "أبذة"، سكن اشبيلية زماناً إلى أن تغلب النصارى – دمرهم الله – على إشبيلية، فتحول إلى غرناطة، أبو الحسن الأبذي.

أخذ العربية واليداب على أبي الحسن الدباج وأبي علي بن الشلوبين واختص به كثيراً.

وكان نحوياً ماهراً حسن التصرف والتعليم معروف الخير والعفاف والانقباض عن مخالطة الناس والتحامل والقناعة وحسن الخلق، ولد بأبذة، ثلاث عشرة وستمائة [1].

---

(1) المقري: نفح الطيب، ج3 ص 424.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 31، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 378، رقم (955)، الضبي: بغية الملتمس، ص 514، رقم (1546)، الذخير في محاسن أهل الجزيرة، ج3 ص 331، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط4، القاهرة، 1993م، ج2 ص 33، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 31، رقم (66)، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 363، 423، مسالك الابصار، ج11 ص 477، الأصبهاني: خريدة القصر وجريدة العصر، قسم المغرب، القاهرة، 1964م، تونس، 1966م، ج2 ص 166، اعتاب الكتاب، ص 218، رقم (67).

219- علي بن محمد بن عبد الرحمن الخشني

(... – ... = ... – ...)

أبو الحسن الأبذي، من ذرية أبي ثعلبة الخشني – رضي الله عنه – إشبيلي، أبذي الأصل، نزل غرناطة بعد تغلب النصارى على إشبيلية.

أخذ عن أبي علي بن الشلوبين واختص به كثيراً ولازمه.

أخذ الناس عنه كثيراً وكان متقدماً في (علم العربية)، حاضر الذكر لأقوال النحاة، حسن الإلقاء، تصدر لإقراء العربية طويلا، وتوفي بغرناطة في رجب ثمانين وستمائة [2].

220- عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي حامد الخشني

(... – ... = ... – ...)

لبلي؛ كان حياً سنة ست وخمسين وخمسمائة[3].

221- محبوب بن محبوب بن محمد الخشني

(... – 446 هـ = ... – 1054م)

من أهل طليطلة؛ أبا القاسم.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون وغيرهم. كان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، بصيرا بالحديث وعلله، فهما فطنا ذكيا، كان فهمه فوق حفظه مع صلاح وفضل.

توفي في المحرم سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة [4].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 249.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 391.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 464.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 594. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 686.

222- محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عفان بن سعيد بن سلمة بن عبدوس الخشني (312 – 400 هـ = 924 – 1009م)

يعرف: بابن المشكيالي. من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى ببلده عن أبي عمر بن أحمد بن خليل قاضي طليطلة، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون وغيرهم. وسمع بقرطبة من أحمد بن ثابت ومسلمة بن القاسم، وابني أبان بن عيسى وغيرهم. ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمصر أبا القاسم حمزة بن محمد الكناني، وأبا بكر محمد بن موسى بن المأمون، وأبا عمر أحمد بن سلمة بن الضحاك وأبا محمد بن الورد، وأبا الحسن بن شعبان، وبكر بن العلاء القشيري سمع منه كتابه في أحكام القرآن وأبا بكر بن أبي الموت، وأبا هريرة بن أبي العصام في آخرين. وأخذ في الإسكندرية عن أبي القاسم العلاف، وبالقيروان عن أبي محمد بن مسرور كتب عنهم وسمع منهم.

كان حافظا للمسائل والرأي عينا من أعيان طليطلة. وكان له ورع وزهد وتواضع، متقللا من الدنيا، عاملا بالعلم، ثقة. لا تأخذه في الله لومة لائم في صدعه الحق بالحق.

قصده المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة أثر صلاة جمعة، وكان الشيخ قد لزم داره، وكان يسمع عليه فيها، فلما استأذن المظفر وعلم بذلك الشيخ قال لمن حوله من طلبة العلم: لا تقوموا. فامتثلوا أمره، فدخل المظفر عليه فأكرم مثواه. ثم استنفره الدعاء فقال محمد بن إبراهيم: اللّهم أدخل له في قلوب رعيته الطاعة وأدخل لهم في قلبه الرأفة والرحمة. ثم انصرف.

قال ابن شنظير: توفي يوم الأربعاء بعد صلاة العصر لستٍّ خلون من جمادى الآخرة عام أربعمائة، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر، وصلى عليه ابن يعيش ومولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[1].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 462، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 820، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج1 ص 343.

223- محمد بن الحَارِث بن أسد الخُشَنِيّ

(... – 361 هـ = ... – 971م)

من أهل القِيرَوان؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

سَمِعَ بالقَيروان: من أحمد بن زِيَاد، واحمد بن نَصْر وناظر فيه بالفقه. وسَمِعَ من عدة من رجال إفْريقيّة. وقَدِم الأنْدَلُس حَدَثاً سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فسمع بقُرْطُبة: من محمد بن عبد الملك ابن أَيْمَن، وقَاسِم بن أصْبغ، وأحمد بن عُبَادة، ومحمد بن عمر ابن لبابة، وأحمد بن زِياد، والحسن بن سَعْد وجماعة سِوَاهُم من شيوخ قُرْطُبَة.

كان حافظاً للفقه، عالماً بالفتيا، حسن القياس ولى الشورى.

قال أبو مروان عُبَيْد الله بن الوَليد المُغَيْطيّ: قال لي أحمد بن عُبادة الرعيني: رَأيْتُ محمد بن حارِث بالقَيْرَوان سَنَة إحدى عشرة وثلاثمائة في مجلس أحمد بن نصر وهو شعلة يتوقد في المنَاظرة. وكان محمد بن حارث حَكيم يعمل الأدْهان، ويتصرف في ضروب من الأعمال اللطيفة.

وكان شَاعِراً بَليغاً إلاّ أنه كان يلحن. وتردّد ابن حارث في كور الثّغر ثم استقر بقُرْطُبَة. وألّف لأمير المؤمنين المسْتَنْصر بالله –رحمه الله– كُتباً كثيرة. قال ابن الفرضي: بلغني أنه ألّف له مائة ديوان. وقد جمع له في رجال الأنْدَلُس كِتَاباً قد كتبنا منه في هذا الكتاب ما نسبناه إليه.

تُوفِّيَ –رحمه الله– بقُرْطُبَة لثلاث عشرة لَيْلة خلت من صفر سنة إحدى وستين وثَلاثمائة. ودفن بمَقبرة مومرة [1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 115، ابن ماكولا: الإكمال، ج3 ص 261، الحميدي: جذوة المقتبس، (41)، السمعاني: الأنساب في "الخشني"، الضبي: بغية الملتمس، (95)، ياقوت: معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ج6 ص 2479، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 196، سير أعلام النبلاء، ج16 ص 165، العبر في خبر من غبر، ج2 ص 324، تذكرة الحفاظ، حيدر آباد، ط3، 1958م، ج3 ص 1001، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 315، اليافعي: مرآة الجنان، ج2 ص 375، ابن فرحون: الديباج

224- **محمد بن عبد السّلام بن ثَعْلبة بن زيد بن الحسن بن كلْب بن أبي ثَعْلبة الخُشَنِيّ** "صاحب رسول الله" (... – 286 هـ = ... – 899م)

من أهل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

رحل قبل الأربعين ومائتين فَحَجَّ، ودخل البَصْرة فوجد أهلها متوافدين فسمع فيها: من محمد بن بَشَّار بُنْدَار، ومن أبي موسى الزّمِن، ونصر بن علي الجَهْضمي؛ وابن بنت أَزْهر السَّمان وغيرهم من صحاب الحديث. ولقى بها أبا حَاتم سهل بن محمد السجستانيّ، والعبَّاس بن الفَرَج الرِّياشيّ، وأبا إسحاق الزّياديّ فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة رواية الأصْمُعيّ وغيره.

دخل بغداد فَسَمِع بها: من غير واحد، وكَتَب بها كتب أبي عبيد القاسم بن سَلاَّم، عن محمد بن وَهْب المِسْعري، وأبي عمران موسى بن خاقان.

سمع بمكة: من محمد بن يحيى بن أبي عُمَر العدنيّ صاحب ابن عتبة أخذ منه مصنف ابن عيينة. وسَمِعَ بمصر: من سَلَمة بن شَبِيب صاحب عبد الرزاق، ومن أبي الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، ومحمد بن عبد الرحيم البَرْقيّ، روى عنه المشاهد. وجماعة كثيرة من البَصريّين والمصريّين وغيرهم.

أدخل الأنْدَلس كثيراً من حديث الأئمِة، وكثيراً من اللغة، والشعر الجاهلي رواية.

كان فصيح اللسان، جزل المنطق، ضَريا من الأعراب، وكان صَارِماً أنوفاً منقبضاً عن السلطان، وأرَاده الأمير محمد على القضاء، فأبى وقال: أبيت كما أبت السموات والأرض إباية إشْفَاق لا إباية عصيان. لي وَلَد وأنا أحبّه، لي ولد وانا أحبه. فأعفاه الأمير.

لم يكن عند الخُشَنِيّ كبير علم بالفقه، إنما كان الغالب عليه حفظ اللغة، ورواية الحديث. وكان: ثقة في ذلك مأموناً.

المذهب، ج2 ص212، أبو المحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج4 ص 64، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج3 ص 39.

قال عبد الله بن محمد الشبلي: قال لي عبد الله بن يونس: مات الخُشَنِيّ -رحمه الله- يوم السَّبت لأربع بقيم من شَهْر رمضان سنة ست وثمانين ومائتين. وهو: ابن ثمان وسّتين سنة [1].

225- محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخشني

(... – ... = ... – ...)

المعروف بابن المعلم، من أهل قرطبة، سكن إشبيلية؛ يكنى: أبا الوليد.

روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجي، والعاصي وغيرهم.

كان إمامًا في فنون الآداب وصياغة الشعر وفك المعمى، مقدما في الشعراء المطبوعين، ثاقب الذهن في كل ما يعكس عليه ذهنه، وله تواليف في الأدب حسان. وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة. وهو ابن سبع وسبعين مائة. ذكره ابن خزرج وروى عنه[2].

226- محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الخشني

(... – 494 هـ = ... – 1100م)

من أهل مرسية؛ يكنى أبا بكر.

سمع: من أبي حفص الهوزني وغيره. وكان مفتيا في الأحكام. حدث عنه ابنه عبد الله.

توفي بمرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 16-17، الخشني: أخبار الفقهاء، 138، الزبيدي: أخبار النحويين، ص 268، الحميدي: جذوة المقتبس (100)، الضبي: بغية الملتمس (202)، الذهبي : تاريخ الإسلام، ج6 ص 812، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج13 ص 459، الذهبي: تذكر ة الحفاظ، ج2 ص 649، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 160.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 494. الضبي: بغية الملتمس، (203)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 480.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 533.

227- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى الخشني

(500 – 540 هـ = 1106 – 1145م)

من أهل مرسية، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن أبي جعفر.

روى عن أبيه أبي محمد وتفقه به، وأخذ (العربية) عن أبي بكر بن الجزار ولقي ابن الدباغ وأجاز له جميع روايته.

كان فقيها حافظا مبرزًا في تدريسه قائمًا على (المدونة) يناظر عليه فيها ويلقي من حفظه مسائلها مستبحرًا في (علم الرأي)، حكي عن أبي محمد القلني أنه كان يثني عليه ويقول: هو أفهم من أبيه تفقه به أبو محمد هارون بن عات وأبو بكر بن أبي جمرة وصحباه أعوامًا عدة إلى وجلة سواهما.

ولي قضاء بلده عند خلع الملثمة ثم تأمر به وكان يقول في قيامه بالإمارة: ليست تصلح بي ولست لها بأهل، ولكني أريد أن أمسك الناس بعضهم عن بعض حتى يجيء من يكون لها أهلا.

توجه إلى غرناطة فقتل بمقربة منها وانهزم جيشه وذلك في صدر سنة أربعين وخمسمائة. ومولده مع الخمسمائة أكثره عن ابن عياد وحكى غيره أنه لم يبلغ خمسا وثلاثين سنة[1].

228- محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن بن غالب بن نصر بن سالم الخشني

(500 – 576 هـ = 1106 – 1180م)

من أهل رندة، وسكن مالقة، يعرف بابن العويص، ويكنى أبا عبد الله.

أخذ (القراءات) عن منصور بن الخير بمالقة، وعن أبي القاسم بن رضي وأبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز بقرطبة، وسمع منهم ومن ابن مغيث وابن مكي وابن مسرة وأبي عبد الله بن

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 365، الحلة السيراء، ج2 ص 213، 214، 220، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 306، رقم (799).

أبي الخصال وأخيه أبي مروان وابن أخت غانم وأبي محمد القونكي وأبي الوليد بن بقوة وأبي القاسم بن جهور وغيرهم.

ناظر في كتاب سيبويه على أبي الحسين بن الطراوة وروى عنه وعن أبي محمد البطليوسي.

كان مقرئًا ماهرًا نحويًا لغويًا أديبًا جليلا يقرىء (القران)، ويعلم بالعربية دأب على ذلك حياته كلها، وحدث وأخذ عنه.

توفي بمالقة غداة يوم السبت التاسع عشر لشوال سنة ست وسبعين وخمسمائة ومولده حول الخمسمائة عن ابن حوط الله وأبي العباس العزفي وحدثاني عنه وفي خبره عن غيرهما[1].

229- محمد بن محبوب بن محبوب الخشني

(... – بعد 480 هـ = ... – 1087م)

من أهل طليطلة، ذكره ابن عزير عند ذكر أبيه محبوب وقال: كان متوسط المعرفة بالعربية يعتمد على كتب أبيه وعلم بها بوبذة.

وتوفي بعد الثمانين وأربعمائة[2].

230- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخُشَنِيّ

(... – 333 هـ = ... – 944م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا الحسن.

سمع من أبيه أكثر علمه، ولا أعلمه روى عن غيره.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 51. السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 169، (283)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 330، رقم (867).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 323.

كان مُشاوراً في (الأحكام). وكان قليل العلم بالفقه والحديث، وإنّما كان يتقدم بأبوته وفضله، وانفرد عن أبيه برواية كتب لم يروها غيره فسمعها الناس منه حدَّث عنه جماعة من شيوخنا. وكان: موصوفاً بالزهد، والفضل.

قال الرَّازي: تُوفِّي -رحمه الله- يوم الاثنين لانسلاخ جمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة [1].

231- محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(481–544هـ = 1088 – 1149م)

النحوي، من أهل جيان، يعرف بابن أبي ركب، ويكنى أبا بكر.

أخذ (القراءات) عن أبي القاسم بن النخاس وأبي بكر عياش بن الخلف وأبي الحسن بن شفيع وأبي الحجاج يوسف بن عياد، وأخذ (العربية)، و(الآداب) عن ابن أبي العافية وابن الأخضر وابن الأبرش.

روى عن أبي الحسين بن سراج وابن عتاب وابن طريف وأبي بحر الأسدي وابن مغيث وابن سكره الصدفي وابن السيد وشريح بن محمد وابن أخت غانم وابن الباذش وابن العربي وغيرهم.

تقدم في صناعة (العربية) وتصدر لإقرائها بجيان وقيشاطة وشوذر من أعمالها واستوطن بأخرة غرناطة وولي صلاة الفريضة والخطبة بجامعها.

وكان من جلة النحويين وأئمتهم حافظا للغريب واللغة متصرفا في فنون الآداب له حظ صالح من قرض الشعر مع الخير والصلاح وشرح كتاب سيبويه.. لم يكمله وألف في العروض وأخذ عنه الناس.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 56، الحميدي: جذوة المقتبس، (2)، الضبي: بغية الملتمس، (2)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 673.

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي بغرناطة للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة وفاته عن ابن حميد وهوأحد تلاميذه الجلة[1].

232- مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(... – ... = ... – ...)

من أهل جيان، وهو والد الأستاذ أبي بكر محمد بن مسعود.

أخذ قراءة نافع عنه ابنه أبو بكر وكان له فيها رواية[2].

233- مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(533 – 604 هـ = 1138 – 1207م)

من أهل جيان، يكنى ركب أبا ذر، ويعرف بابن أبي ركب.

أخذ عن أبيه الأستاذ أبي بكر علم (العربية) و(الآداب) و(اللغات) وعن أبي بكر بن طاهر الخدب وسمع منهما ومن أبي عبد الله النميري وأبي الحسن بن حنين وأبي عبد الله بن الرمامة بفاس وأبي القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن الحسين القرشي وأبي مروان عبيد الله بن هشام الحضرمي بتلمسان وأبي بكر بن رزق وأبي عبد الله الفلنقي وأبي العباس الخروبي وأبي إسحاق بن ملكون وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي ببجاية وغيرهم.أجاز له أبو محمد العثماني وأبو طاهر السلفي وسواهما.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 5، معجم الصدفي، ص 162، رقم (138)، السيوطي: بيغة الوعاة، ج1 ص 244، رقم(446)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج5 ص 22، رقم (1984)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج19 ص 54، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة القاهرة وطبعة الكويت، مادة (خشن) ج9 ص 192، روضة الجنان، ص 185-186، إيضاح المكنون، ج2 ص 304، الضبي: بغية الملتمس، ص 121، رقم (283)، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 55، رقم (370)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج20 ص 239، رقم (155)، ابن نقطة، ج2 ص 500، رقم (2100)، بصير المنتبه، ج2 ص 502، رقم (611).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 196.

كان رئيسًا في صناعة (العربية) عالمًا بها قائمًا عليها درسها حياته كلها. رحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالآداب واللغات والأخذ بخط من قرض الشعر.

له تأليف في (شرح غريب السير) لابن إسحاق سمعه ابن فرتون عليه وتأليف صغير في (العروض) حدث وأخذ عنه جلة من الشيوخ وغيرهم، وكان أبو محمد بن القرطبي ينكر سماعه من النميري.

ولي الخطبة بجامع إشبيلية مدة وكان مع ذلك يقرئ العربية بمسجد ابن الرماك منها ثم صرف عنها، وولي قضاء جيان واستوطن بأخرة مدينة فاس ثانية بعد أولي وأقام بها يقرئ (العربية) ويسمع الحديث.

بعُد صيته في الإقراء، وكان وقور المجلس، حسن السمت والهدى على سنن السلف يأبى الجواب فما يراجع هيبة قد منع تلاميذه التبسط في السؤالات وقصرهم على ما يلقي إليهم دون استزاده ولم يكن ذلك لأحد من أهل عصره.

قال ابن فرتون وكان حيا قليل التصرف مقيدا لم أر فيمن لقيته أحسن تقييدا منه وتوفي بمدينة فاس ضحى يوم الاثنين الحادي عشر لشوال ودفن لصلاة العصر منه بعدوة القرويين سنة (604هـ/ 1207م) ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 189.ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 55، رقم (377)، ابن سعيد: رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987م، ص 103، رقم (90)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21 ص 477، رقم (241)، تاريخ الإسلام، ج18 ص 179، (180)، الحميدي: جذوة المقتبس، ج1 ص 336، رقم (355)، الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص 184، السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2 ص 287، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج5 ص 14، المقري: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج4 ص 90، رقم (542)، ص 162، رقم (660)، الكتاني: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء بفاس، فاس، 1316هـ، ج3 ص 291.

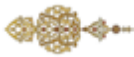

obeikan.com